

فعل الأمر - الضمائر

• فعل الأمر :

- تعريفه : هو الفعل الذي يدلّ على طلبٍ يُراد حدوثه في المستقبل ، و من علاماته أن يدلّ على الطلب بنفسه من غير أداةٍ ، و أن تتصل به ياء المؤنّثة المخاطبة أو إحدى نوني التّوكيد ، مثل : ادرس ، اكتب ، اذهبي ، العبي ، اقرأ ، اجمعن .

- يكون فعل الأمر مبنياً دائماً ، و يُبنى على ما يجزم به مضارعه .

- حالات بنائه :

١- يُبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر و لم يتصل به شيء : ارسم ، اعمل .

٢ - يُبنى على السكون إذا اتصلت به نون التّسوة : اشربن ، اكتبن .

٣ - يُبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التّوكيد الخفيفة أو التّقييلة : اكتبن ، اكتبن .

٤ - يُبنى على حذف حرف العلة من آخره إذا كان معتل الآخر : ادع ، ارم ، اسع .

٥ - يُبنى على حذف النون من آخره إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة : العبوا ، ادرسي ، اسمع .

أمثلة : * اكتب الدرس : اكتب : فعل أمر مبني على السكون ، و حرّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين ، و الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

* ساعدن أمهاتكن : ساعدن : فعلا أمر مبني على السكون ، و نون التّسوة ضمير متصل مبني على

الفتح في محل رفع فاعل .

* حافظن على نظافة المكان : حافظن : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، و نون التّوكيد لا محل لها من الإعراب .

* اعط العامل أجره : اعط : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره ، و الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

* قولوا للناس حسناً : قولوا : فعل أمر مبني على حذف النون من آخره لأنّ مضارعه من الأفعال

الخمسة ، و واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

• الضمائر :

- تعريفها : هي ما يُكْتَبى بها عن متكلّمٍ ، أو مخاطبٍ ، أو غائبٍ فتقوم مقامه . ، و منها ما يكون متّصلاً ، و منها ما يكون منفصلاً .

- الضمائر المتّصلة : وهي التي لا تقع في أول الكلام ، و تتصل بكلمة أخرى قبلها ، و لا تشير إلى معنى مفيد بمفردها ، و منها :

١ - ضمائر تقع في محل رفع ، و هي : واو الجماعة ، ألف الاثنين ، ياء المؤنثة المخاطبة ، نون النسوة ، التاء المتحرّكة ، نا الدالة على جماعة الفاعلين .

- إذا اتّصلت هذه الضمائر بالفعل المبني للمعلوم كانت في محل رفع فاعل ، مثل : جمعوا : فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة ، و واو الجماعة ضمير متصل مبني على الكون في محل رفع فاعل .

- و إذا اتّصلت بالفعل المبني للمجهول جاءت في محل رفع نائب فاعل ، مثل : يُمْنَحْنَ : فعل مضارع مبني للمجهول ، مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، و نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل .

- و إذا اتّصلت بالفعل الناقص كانت في محل رفع اسمه ، مثل : كانا : كان فعل ماضٍ ناقص ، و ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان .

٢ - ضمائر تقع في محل نصبٍ و جر ، و هي : كاف الخطاب ، هاء الغائب ، ياء المتكلّم ، نا الدالة على جماعة المفعولين .
- إذا اتّصلت هذه الضمائر بالأفعال كانت في محل نصب مفعول به ، مثل : أعطاك : فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر ، و الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، و كاف الخطاب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

- و إذا اتّصلت بالأحرف المشبّهة بالفعل كانت في محل نصب اسم الحرف المشبّهة بالفعل ، مثل :

إنّه : إنّ حرف مشبّهة بالفعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل نصب

اسم إنَّ.

- و إذا اتّصلت بالأسماء جاءت هذه الضّمائر في محل جر بالإضافة ، مثل :
هذا كتابي : كتابي : خبر للمبتدأ (ذا) مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدّرة على ما
قبل ياء المتكلم منع ظهورها انشغال المحل بالحركة المناسبة ، و ياء المتكلم ضمير
متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

- و إذا اتّصلت بحرف الجر كانت في محل جر بحرف الجر ، مثل :
بنا : الباء حرف جر ، و نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف
الجر .

ملاحظات :

- عندما تتصل ياء المتكلم بالأسماء تقدّر الحركات على ما قبل ياء المتكلم ،
و يمنع ظهورها انشغال المحل بالحركة المناسبة .
* يُبنى الفعل الماضي للمجهول بضمّ أوله ، و كسر ما قبل آخره (مُنِحَ ،
جُمِعَ) ، و يبنى الفعل المضارع للمجهول بضمّ أوله ، وفتح ما قبل آخره
(يُكْتَبُ ، يُفْهَمُ) .
* تدخل الأحرف المشبّهة (إنَّ ، أنَّ ، كأنَّ ، لعلّ) بالفعل على
الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ و يُسمّى اسمها ، و يبقى الخبر مرفوعاً و
يسمّى خبرها .
* تدخل الأفعال الناقصة (كان ، ظلّ ، بات ، صار ، أضحى ، أمسى ،
ما زال ، ما فتئ ، ما برح ، ما انفك ، مادام ، ليس) على الجملة الاسمية
فيبقى المبتدأ مرفوعاً و يسمّى اسمها ، و تنصب الخبر و يُسمّى خبرها .
* النون التي تفصل بين ياء المتكلم و ما قبلها تسمى نون الوقاية (لعلني ،
مَنّي ، أعطاني)

- الضمائر المنفصلة : و هي الضمائر التي يصحُّ الابتداء بها ، و يقوم كلُّ منها مقام الاسم

الظاهر ، و هي نوعان :

١ - ضمائر الرفع المنفصلة ، و تكون مبنية على ما ينتهي به آخرها في محل رفع مبتدأ غالباً ،
و هي :

- ضمائر المتكلم : (أنا ، نحن) .

- ضمائر المخاطب : - (أنت ، أنتما ، أنتم) للمذكر .

- (أنتِ ، أنتما ، أنتنَّ) للمؤنث .

- ضمائر الغائب : - (هو ، هما ، هم) للمذكر .

- (هي ، هما ، هنَّ) للمؤنث .

أمثلة :- أنا عند حسن ظنِّك : أنا : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

- هو طالبٌ مجتهدٌ : هو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

- أنت الطالبُ النَّاجحُ : أنت : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

٢ - ضمائر النَّصب المنفصلة : و تكون مبنية على ما ينتهي به آخرها ، و تقع غالباً في محل نصب
مفعول به مقدّم ، و هي :

- ضمائر المتكلم : (إِيَّايَ ، إِيَّانَا) .

- ضمائر المخاطب : - (إِيَّاكَ ، إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُمْ) للمذكر .

- (إِيَّاكِ ، إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُنَّ) للمؤنث .

- ضمائر الغائب : - (إِيَّاهُ ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ) للمذكر .

- (إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُنَّ) للمؤنث .

- أمثلة :- إِيَّاكَ نَعْبُدُ : إِيَّاكَ : ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم .

- المَعْلَمُ إِيَّاهُ نَحْتَرِمُ : إِيَّاهُ : ضمير نصب منفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدّم .

- إِيَّاهُنَّ كَرَّمَتِ الْمَدْرَسَةُ : إِيَّاهُنَّ : ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم .

* ملاحظة : يمكن أن يأتي ضمير النَّصب المنفصل في سياق أسلوب التَّحذِير ، لكنّه يبقى في محل

نصب مفعول به لفعل التَّحذِير المحذوف ، كما في قولنا : إِيَّاكَ وَ الدَّنَاءَةَ ، وَ التَّقْدِير : احذر أنتَ الدَّنَاءَةَ .